مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية
Forum For Economic Studies and Research Journal
المجلد 09 / العدد: 01 (2025)، ص 152 - 170

مساهمات المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة في الجزائر
- دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجلفة-

Contributions of Entrepreneurial Accompaniment to the Revival of Troubled Enterprises in Algeria
A Field Study on a Sample of Small and Medium Enterprises in Djelfa Province

سالم شينون*[1]، فاطمة يحياوي[2]

[1] مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة المدية، الجزائر، chinoun.salem@univ-medea.dz

[2] مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية، جامعة المدية، الجزائر، yahiaoui.fatma@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/11 **تاريخ القبول: 2025/05/12**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى المساهمات التي تقدمها المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة في الجزائر من خلال الجهود التي تقدمها هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية لإنقاذ المؤسسات المتعثرة، حيث قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة قدرت بـ 32 مؤسسة صغيرة ومتوسطة متعثرة بولاية الجلفة، وبغرَض جَمع المعلُومات والبَيانات قمنا بتصميم استبَانة تم توزيعها على عينة الدراسة، واستخدمنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS V26*) من أجل تحليل البيانات التي تحصلنا عليها.

وتوصلنا في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها أن المرافقة المقاولاتية تساهم في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر، وأن 67.8% من التغييرات التي تطرأ على إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة كانت بسبب المرافقة المقاولاتية، وعلى وجه الخصوص من خلال تنمية كل من المهارات الادارية والمهارات التقنية.

الكلمات المفتاحية: المرافقة المقاولاتية، المؤسسات المتعثرة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ريادة الأعمال، ولاية الجلفة.

تصنيف JEL: L26، M13

Abstract:

This study aimed to determine the extent of the contributions made by entrepreneurial accompaniment in reviving Troubled enterprises in Algeria through the efforts provided by support and entrepreneurial accompaniment bodies to rescue struggling enterprises. We conducted a field study on a sample of 32 distressed small and medium-sized enterprises (SMEs) in Djelfa Province. To collect information and data, we designed a questionnaire distributed to the study sample and used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS V26) to analyze the obtained data.

The study reached several key findings, most notably that entrepreneurial accompaniment contributes to reviving Troubled small and medium-sized enterprises in Algeria. Approximately 67.8% of the changes observed in the revival of these enterprises were attributed to entrepreneurial accompaniment, particularly through the development of both administrative skills and technical skills.

Key Words: *Entrepreneurial Accompaniment, Troubled Enterprises, Small and Medium Enterprises, Entrepreneurship, Djelfa Province.*

JEL Classification: *L26 ،M13*

* المؤلف المرسل: سالم شينون، chinoun.salem@univ-medea.dz

1. مقدمة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تُعد العمود الفقري لاقتصادات العديد من الدول بفضل مساهمتها الكبيرة في خلق فرص العمل ودعم الابتكار وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما تتميز هذه المؤسسات بمرونتها وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تحقيق التنوع الاقتصادي ومواجهة التحديات العالمية. ورغم أهمية هذه المؤسسات، لكن الكثير منها في بداياتها تعاني من عجز مالي وإداري يجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها أو تحقيق أهدافها الإنتاجية، حيث تنشأ لديها حالة من التعثر نتيجة عوامل متعددة مثل نقص الخبرة، ضعف الإدارة، القصور في التخطيط، أو التأثير السلبي للظروف الاقتصادية الغير مستقرة، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض معدلات العائد وتراكم الخسائر التي قد تدفعها نحو الإفلاس. ومع تصاعد هذه التحديات، برزت العديد من هيئات المرافقة كحل استراتيجي يهدف إلى إعادة بعث هذه المؤسسات ومنحها فرصة للتعافي والنهوض من خلال تقديم الدعم الاداري، المالي، القانوني، والتقني، لتعزيز كفاءة إدارة المؤسسات وتطوير مهارات القائمين عليها، بالإضافة إلى تحسين التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد.

والجزائر على غرار مختلف الدول، اهتمت بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لخلق فرص العمل وتنويع مصادر الدخل من أجل التقليل من الاعتماد على قطاع المحروقات، لكنها هي الأخرى عانت من مشكلة تعثر هذه المؤسسات، وهو ما أدى الى سعي الحكومة الجزائرية الى تطوير سياسات وبرامج دعم ومرافقة بهدف إعادة هيكلة المؤسسات المتعثرة واستعادة نشاطها وتعزيز قدراتها التنافسية وتأمين استدامتها من اجل المساهمة الفعالة في النمو الاقتصادي.

- إشكالية الدراسة

في ضوء ما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تساهم المرافقة المقاولاتية بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي المطروح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات الادارية؟

- ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات المالية؟

- ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات القانونية؟

- ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات التقنية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن إشكَالية الدراسة وأسئِلتها قمنا بصِياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- لا تساهم المرافقة المقاولاتية بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

وتندرج ضمن هذه الفرضية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

- لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات الادارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)
- لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات المالية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)
- لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات القانونية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)
- لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات التقنية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- التعرف على المفاهيم الأساسية للدراسة: المرافقة المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المتعثرة.
- التعرف على مدى فعالية البرامج التي توفرها هيئات المرافقة في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة.
- تقديم اقتراحات يمكن أن تكون ذات فائدة للأطراف المعنية (الحكومة، هيئات الدعم والمرافقة، أصحاب المؤسسات.... الخ) بخصوص كيفية تحسين برامج الدعم والمرافقة والاستفادة منها لضمان استدامة المؤسسات.

المنهج المتبع

من أجل معالَجَة إشكالِية الدراسة واختِبار مدى صحة الفرضِيات تم الاعتِماد على المنهَج الوصفِي، وذلك من خلال وصف متغيرات الدراسة وجمع وتحليل البَيانات للوصول الى النتائِج بدِقة.

2. الجانب النظري

1.2. المرافقة المقاولاتية

شهدت المرافقة المقاولاتية تطورًا ملحوظًا منذ نشأتها في السبعينيات، حيث أنها في تلك الفترة ركّزت على تقديم القروض والاعانات لزيادة عدد المؤسسات الجديدة، وفي الثمانينيات أصبحت هناك متابعة للأنشطة والأعمال لدعم استمرارية المؤسسات والتقليل من فشلها، أما في التسعينيات أصبح التركيز على المقاولين أنفسهم يأخذ الحيز الأكبر من الاهتمام عبر توفير التدريب وتنمية مهارات العنصر البشري وإنشاء حاضنات الأعمال لضمان بقاء واستمرارية المؤسسات، وفي الفترة الأخيرة أصبحت عملية المرافقة أكثر تخصصًا، حيث تستهدف مجالات استراتيجية مثل الابتكار، المقاولاتية النسائية، والتنمية المستدامة، مع التركيز على تطوير قطاعات محددة. (FERRY, 2018)

1.1.2. تعريف المرافقة المقاولاتية:

وفقًا لما ذكرته (ALAOUI et al., 2019) تتكون عملية المرافقة المقاولاتية من كيانين أساسيين: المرافق (الخبير)، والمستفيد من المرافقة (المقاول). حيث يقوم الأخير بإنشاء وتطوير مشروعه، بينما يقوم المرافق بتبادل معلومات مفيدة معه وينقل له المعرفة والمهارات لمساعدته في تنفيذ مشروعه بشكل أفضل.

- أما (Cuzin & Fayolle , 2004)، فقد وصفا المرافقة المقاولاتية بأنها: ممارسة لتقديم الدعم لأصحاب المشاريع، من خلال علاقة مستمرة بين المقاول وكيان خارجي، ونتيجة لهذه العلاقة يكتسب رائد الأعمال مهارات متعددة ويصل إلى موارد متنوعة أو يطور مهارات يحتاجها لنجاح مشروعه.

- ويعرّف (Messeghem et al., 2014) المرافقة المقاولاتية بأنها: عملية منظمة تتيح للمقاول أو مجموعة من المقاولين الاستفادة من ديناميكية التعلم كالتدريب، والوصول إلى الموارد المالية والمعلوماتية، والتواصل الشبكي، وتقديم مختلف الخدمات الإدارية، والمساعدة في اتخاذ القرارات من خلال التوجيه والإرشاد.

- أما في الأدبيات الناطقة باللغة الفرنسية، تشير المرافقة المقاولاتية إلى العلاقة بين صاحب المشروع والمرافِق، وإلى التعلم الناتج عن التفاعل بينهما. بينما الأدبيات الأنجلوسكسونية تعرف المرافقة المقاولاتية من منظور الهيكل التنظيمي من خلال التركيز على تنمية المهارات الإدارية لدعم إنشاء ونمو المشاريع. (Messeghem et al., 2014)

- كما يرى (Dokou et al., 2004) أن المرافقة هي مجموعة من الممارسات التي تم تصميمها بهدف معالجة جوانب القصور الاستراتيجي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن المرافقة المقاولاتية هي عملية منظمة تشمل تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاولين عبر علاقة تفاعلية مع المرافق (الخبير)، بهدف تعزيز قدراتهم على إنشاء وتطوير مشاريعهم وتحقيق استدامتها من خلال التعلم، التوجيه، والاستفادة من الشبكات والموارد المالية والإدارية المتاحة.

2.1.2. أبعاد المر افقة المقاولاتية

أكّدت مختلف الدراسات العربية والأجنبية أن للمرافقة المقاولاتية العدِيد من الأبعاد والتي تختلف من هيئة مرافقة الى أخرى، حيث أن عملية الاستقبال والاحتِضان والمرافقة ليست متشابهة في كل الهيئات وأن أنشِطتها تختلف حسب حجم وطبيعة المؤسسات والمقاوِلين المستقبَلين وكذلِك حسب درجة مُعالجة الملفات، ويمكن تلخيص هذه الأبعاد فيما يلي:

- **بعد المهارات الإدارية:** تشمل هذه المهارات إدارة الوقت لتحديد الأولويات وزيادة الإنتاجية (MITSDE, 2018)، والتخطيط التجاري من خلال وضع خطط شاملة تُحدد الأهداف والاستراتيجيات (sharma, 2017)، كما تشمل القيادة وإدارة الفرق لتحسين بيئة العمل والرفع من مستوى الأداء، اضافة إلى التواصل الفعال لبناء العلاقات وحل النزاعات(Lopez, 2024) ، إلى جانب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات باستخدام التحليل الدقيق لمواجهة التحديات ودفع عجلة التقدم (Olaoye, 2016). وبالتالي فإن مرافقة المقاولين لتنمية مهاراتهم الإدارية يمكّنهم من التكيف مع تغيرات السوق واستغلال فرص النمو.

- **بعد المهارات المالية:** تشمل هذه المهارات إعداد وإدارة الميزانيات لمتابعة النفقات والإيرادات (nlb, 2024)، وإدارة التدفقات النقدية لضمان استمرارية العمليات وتمويل الأنشطة(leanstartuplife, 2023) ، وفصل الحسابات الشخصية عن حسابات العمل لتعزيز الشفافية وحماية الأصول الشخصية من الالتزامات التجارية ,Quicken) (2024. كما تشمل وضع أهداف ربحية واضحة لمتابعة النمو المستدام(creoincubator, 2024) ، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة والتنبؤ المالي المستقبلي لتوسيع نطاق العمليات أو الدخول الى أسواق جديدة (HBSOnline, 2017).

- **بعد المهارات القانونية:** تشمل هذه المهارات فهم الأطر القانونية بما في ذلك قوانين الأعمال ,Addicted2Success) (2024، إدارة العقود وصياغتها ومراجعتها وآليات حل النزاعات(Stacey, 2024) ، إضافة الى الملكية الفكرية الخاصة

بالمقاولين وكيفية حمايتها من خلال براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والامتثال التنظيمي لضمان إدارة الأعمال بشكل قانوني وأخلاقي(Trautman et al., 2015) .

- **بعد المهارات التقنية:** تشمل كل من تحليل البيانات الذي يوفر رؤى حول سلوك العملاء واتجاهات السوق لاتخاذ قرارات استراتيجية (Haddad, 2022)، وكذلك التواصل والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي تساعد على إنشاء محتوى جذاب وتفاعلي مع الجمهور (Courses, 2023)، إضافة الى التسويق عبر البريد الإلكتروني الذي يعتبر وسيلة فعّالة لبناء علاقات مع العملاء ويمنح المقاولين ميزة تنافسية في السوق الرقمي (Gette, 2024).

3.1.2. أهمية المرافقة المقاولاتية:

تُعد المرافقة المقاولاتية عنصرًا أساسيًا لدعم المقاولين خلال رحلتهم المهنية وذلك عن طريق:

- زيادة فرص بقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة حديثة النشأة من خلال تقديم الإرشاد، التدريب، والوصول إلى الموارد الضرورية والمساهمة في تحسين عملية اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي (Chabaud et al., 2013).

- المساعدة في تنمية المهارات الفنية الخاصة بالمجال والمهارات الشخصية مثل القيادة والتواصل، كما تمكّن المقاولين من التكيف مع تحديات السوق وإدارة الفرق بكفاءة .(MaryvilleUniversity, 2021)

- توفير بيئة داعمة لتحسين الصحة النفسية والتغلب على الضغوط وعدم اليقين المرتبط بالمقاولاتية (Benchedda & Meherzi , 2023).

- اشراك المؤسسات المحلية والمجتمعية في دعم المقاولاتية والمساهمة في خلق فرص عمل وتحفيز النمو الاقتصادي المحلي (Abdennadher & Boudabbous, 2023).

- تمكين المقاولين من فهم أفضل للسوق والتكيف مع تغيراته مع توفر رؤى حول اتجاهات السوق وسلوك العملاء والاستراتيجيات التنافسية (Abdennadher & Boudabbous, 2023).

4.1.2. هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر

يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول (01): هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر

الهيئة	تعريفها
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA(ANSEJسابقا)	هي هيئة عمومية تأسست عام 1996، تُعنى بتشجيع ودعم ومرافقة إنشاء المؤسسات.، تهدف إلى مساعدة الشباب العاطلين عن العمل على تحويل أفكارهم الابداعية الى مشاريع خاصة، من خلال توفير مجموعة من الخدمات.
الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)	هي هيئة وطنية تم تأسيسها سنة 2004، تتولى الوكالة دعم المستفيدين من خلال تقديم الاستشارات اللازمة ومرافقتهم في تنفيذ أنشطتهم، كما تمنح قروضًا غير مكافأة لتمكينهم من إطلاق مشاريعهم. إضافةً إلى ذلك، تضمن متابعة دورية للأنشطة المستفيدين، مع التأكد من الامتثال لبنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة.
الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)	هو مؤسسة عمومية تابعة للضمان الاجتماعي تأسس عام 1994، يهدف إلى التخفيف من الآثار الاجتماعية المترتبة على تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي، مر الصندوق بعدة مراحل تطور فيها ليواكب المهام الجديدة الموكلة إليه، بما يضمن تحسين آليات التكفل بالفئات المتضررة وتعزيز إدماجهم في سوق العمل، كما يقوم بمساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبة في اعمالها للمحافظة على مناصب الشغل، ويقدم خدمات الاستشارة للراغبين في إطلاق مشاريعهم.

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI)	هي هيئة حكومية تم إنشائها بموجب قانون الاستثمار الصادِر في أوت 2001 .وتُعتبر ثاني هيئة حكومية متخصصة في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تهدف بشكل أساسي إلى تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة، وذلك في إطار الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي شهدتها الجزائر، والتي شملت عدة قطاعات وأنشطة، من بينها قطاع الاستثمار.
حاضنات الأعمال	هي هيئات تهدف إلى دعم المؤسسات الناشئة المبتكرة ورواد الأعمال الجدد، وذلك من خلال توفير الموارد والخدمات الأساسية التي تساعدهم على تجاوز تحديات مرحلة التأسيس والانطلاق وتشمل هذه الخدمات كل من: الاستشارات المتخصصة، المساحات المجهزة والدعم المالي، إلى جانب تقديم الدعم التسويقي لتعزيز انتشار منتجات وخدمات هذه المؤسسات.
مسرعات الاعمال	هي كيانات قانونية عامة أو خاصة، تهدف إلى تطوير وترقية المؤسسات الناشئة التي لديها مقومات النمو والتنافسية، لكنها لا تزال بحاجة إلى موارد مالية إضافية ودعم اداري واستشاري لتعزيز أدائها وتسريع نموها في السوق. وتستهدف هذه المسرعات المؤسسات الناشئة التي تجاوزت مرحلة الحضانة، أي تلك التي لديها بالفعل منتجا أو خدمة جاهزة أو قيد التسويق.

المصدر: (بلمغني و عتيق، 2023) و (زايدي وآخرون، 2023)

2.2. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تختلف تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من باحث الى آخر ومن دولة الى أخرى، وهذا يعود الى عدم وجود معيار موحد متفق عليه، وفيما يلي تعريف البنك الدولي المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1.2.2. تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يعتمد البنك الدولي ثلاثة معايير كمية لتحديد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: عدد العمال، رقم الأعمال السنوي بالدولار الأمريكي والحصيلة السنوية بالدولار الأمريكي ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول (02): تصنيف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المعيار / الحجم	عدد العمال (عامل)		رقم الأعمال السنوي (دولار أمريكي)	الحصيلة السنوية (دولار أمريكي)
مؤسسة مصغرة	من 1 الى 9	أو	لا يتجاوز 100.000	لا يتجاوز 100.000
مؤسسة صغيرة	من 10 الى 49		لا يتجاوز 3.000.000	لا يتجاوز 3.000.000
مؤسسة متوسطة	من 50 الى 299		لا يتجاوز 15.000.000	لا يتجاوز15.000.000

Source: (Berisha & Pula, 2015)

2.2.2. تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: قام المشرع الجزائري بوضع تعريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال القانون التوجيهي رقم 17-02 المؤرخ في 10 يناير 2017، الذي اعتمد على معايير محددة مثل عدد العمال ورقم الأعمال وإجمالي الحصيلة السنوية. ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول (03): تصنيف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المعيار / الحجم	عدد العمال (عامل)		رقم الأعمال السنوي (دينار جزائري)	الحصيلة السنوية (دينار جزائري)
مؤسسة مصغرة	من 1 الى 9	أو	أقل من 40 مليون	لا يتجاوز 20 مليون
مؤسسة صغيرة	من 10 الى 49		لا يتجاوز 400 مليون	لا يتجاوز 200 مليون
مؤسسة متوسطة	من 50 الى 250		من 400 مليون الى 4 ملايير	من 200 مليون الى 1 مليار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد (المادة 8-9-10 من القانون رقم 17-02، 2017)

3.2. تعريف المؤسسات المتعثرة

تعددت تعاريف المؤسسات المتعثرة بسبب اختلاف وجهات النظر بين الباحثين والمفكرين، وأهمها ما يلي:

- يعرّف (Al-Qadi, 2021) المؤسسات المتعثرة من وجهة نظر اقتصادية ويعتبرها بأنها: عدم كفاية دخل المؤسسة على تغطية نفقاتها، حيث يكون معدل العائد على الاستثمار أقل من تكلفة رأس المال، مما يجعل المؤسسة متعثرة.
- أما (Algaragolle, 2022) يصف المؤسسات المتعثرة بأنها حالة طارئة تظهر نتيجة القصور في العناصر الإنتاجية أو ظروف استثنائية تؤثر على نتائج العمل وتمنع تحقيق الأهداف رغم توفر الإمكانيات الإنتاجية للإصلاح والتطوير.

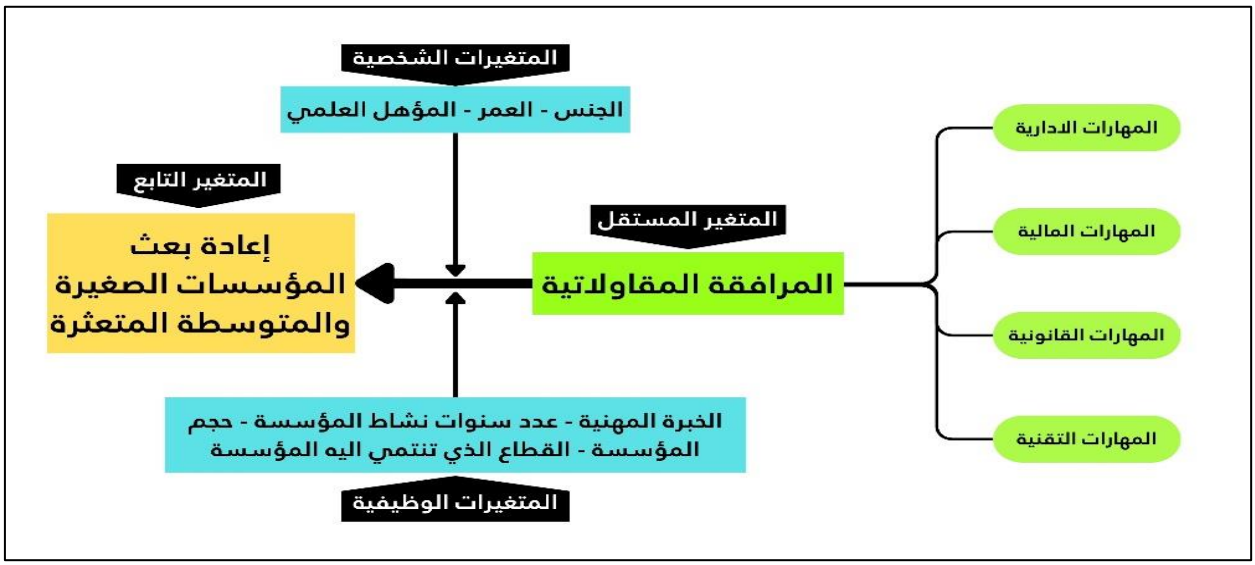
ومما سبق يمكننا القول أن المؤسسات المتعثرة هي التي تعاني من عجز يجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها، بسبب عدم كفاية أصولها على تغطية نفقاتها بسبب تعرضها لخسائر متتالية، مما يدفعها إلى حالة تقارب الإفلاس.

3. الجانب التطبيقي

1.3. طريقة وإجراءات الدراسة

1.1.3. نموذج الدراسة

الشكل (01): النموذج الافتراضي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

2.1.3. أداة الدراسة

تم جمع بيانات الدراسة عن طريق الاعتماد على الاستبيان لخدمة أغراض الدراسة، حيث تم تصميمه بأسئلة مغلقة اعتمادا على سلم ليكرت الخماسي وفق ما يتناسب ومتطلبات الدراسة.

2.1.3. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة والتي تمت مرافقتها من قبل مختلف هيئات الدعم والمرافقة على مستوى ولاية الجلفة والتي يقدر عددها بـ 97 مؤسسة، حيث تستهدف هذه الدراسة أصحاب هذه المؤسسات (المالكين)، أين تم توزيع 55 استمارة عليهم بشكل يدوي ورقمي عن طريق البريد الالكتروني مع تأكيد الاستلام من طرف صاحب المؤسسة، وتم استرجاع 35 استمارة، استبعدنا منها 3 استمارات غير صالحة للتحليل، ليصبح عدد الاستمارات القابلة للدراسة والتحليل هو 32 استمارة، أي بنسبة استجابة تقدر بـ 58.18%.

3.1.3. اختبار التوزيع الطبيعي

يعتبر اختبار **كولموغوروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov** أحد أهم الاختبارات الإحصائية للتأكد من أن البيانات تخضعُ للتوزيع الطبيعي أو غيرِ الطبيعي، وهذا من أجل تحديد الأساليب المناسبة للقيام بالمعالجة الإحصائية ومناقشة نتائجها، والجدول التالي يوضح اختبار **Kolmogorov-Smirnov**لأبعاد ومتغيرات الدراسة:

الجدول (04): اختبار(k-s) للتوزيع الطبيعي

المتغير	مستوى الدلالة sig
المهارات الادارية	0.200*
المهارات المالية	0.046
المهارات القانونية	0.030
المهارات تقنية	0.000
المر افقة المقاولاتية	0.200*
إعادة بعث المؤسسات المتعثرة	0.045
متغيرات الدراسة	**0.200***

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

بناءً على اختبار كولموغوروف سميرنوف، يتبين أن مستوى الدلالة sig لأبعاد المرافقة المقاولاتية أقل من (0.05) وبالتالي فهي لا تتبع التوزيع الطبيعي باستثناء بعد المهارات الإدارية الذي يتبع التوزيع الطبيعي بقيمة احتمالية أكبر من (0.05)، أما المرافقة المقاولاتية كمتغير شامل للأبعاد السابقة يتبع التوزيع الطبيعي بقيمة احتمالية أكبر من (0.05) رغم أن مختلف أبعاده لا تتبعه، وبالنسبة لمتغير إعادة بعث المؤسسات المتعثرة فهو لا يتبع التوزيع الطبيعي بقيمة احتمالية أقل من 0.05، أما متغيرات الدراسة بشكل عام فهي تتبع التوزيع الطبيعي بقيمة احتمالية أكبر من 0.05.

4.1.3. ثبات أداة الدراسة

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (05): اختبار ثبات أداة الدراسة

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المر افقة المقاولاتية	18	0.890
إعادة بعث المؤسسات المتعثرة	10	0.784
الدراسة بشكل عام	**28**	**0.919**

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات للدراسة ألفا كرونباخ قيمته 0.919 وهي قيمة ممتازة تدل على الثبات العالي لعبارات الاستبيان، وهذا يعني أنه في حالة إعادة توزيع الاستبيان على نفس العينة سيتم الحصول على نفس النتائج بنسبة 91.9%.

5.1.3. صدق الاتساق الداخلي

من أجل تحديد دَرجة الارتباط بَين عبارات الدراسة والأبعاد التي تنتمِي إليها، اعتمدنا على حِساب معاملات (بيرسون) للأبعاد التي بياناتها تتبع التّوزيع الطبيعي ومعاملات (سبيرمان) للأبعاد التي بياناتها لا تتبع التوزيع الطبيعي والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول (06): مُعاملات الارتباط بَين فقرات متغير المرافقة المقاولاتية مع أبعادها

بعد المهارات الإدارية		بعد المهارات المالية		بعد المهارات القانونية		بعد المهارات التقنية	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
01	0.586**	08	0.631**	13	**0.856****	16	0.749**
02	0.725**	09	0.714**	14	0.789**	17	0.854**
03	0.457**	10	**0.432***	15	0.810**	18	0.809**
04	0.747**	11	0.772**				
05	0.679**	12	0.698**				
06	0.717**						
07	0.609**						

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع عبارات المتغير المستقل (المرافقة المقاولاتية) دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن هناك ارتباط موجب وقوي بين جميع عبارات المرافقة المقاولاتية مع الأبعاد التي تنتمي اليها، حيث أن معامل الارتباط محصور بين 0.432 كحد أدنى عند العبارة رقم 10 وبين 0.856 كحد أعلى عند العبارة رقم 13، وهذا ما يشير الى وجود اتساق وتجانس داخل هذا المتغير.

الجدول (07): مُعاملات الارتباط بَين فقرات متغير إعادة بعث المؤسسات المتعثرة

إعادة بعث المؤسسات المتعثرة			
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
19	0.503**	24	0.460**
20	0.497**	25	**0.612****
21	0.597**	26	0.545**
22	0.471**	27	**0.452****
23	0.488**	28	0.481**

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع عبارات المتغير التابع (إعادة بعث المؤسسات المتعثرة) دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن هناك ارتباط موجب ومتوسط بين جميع عبارات إعادة بعث المؤسسات المتعثرة، حيث أن معامل الارتباط محصور بين 0.452 كحد أدنى عند العبارة رقم 27 وبين 0.612 كحد أعلى عند العبارة رقم 25، وهذا ما يشير الى وجود اتساق وتجانس داخل هذا المتغير.

6.1.3. الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

سيتم التركيز هنا على ثلاث متغيرات شخصية متعلقة بعينة الدراسة، والتي تتمثل في الجنس، العمر، المؤهل العلمي، ويمكِن توضيح ذلك من خِلال الجدول التالي:

الجدول (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والعمر والمؤهل العلمي

المتغير		التكرار	النسبة	المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	25	%78.1	المؤهل العلمي	متوسط	4	%12.5
	أنثى	7	%21.9		ثانوي	10	%31.3
	المجموع	**32**	**%100**		جامعي	18	%56.2
العمر	أقل من 25 سنة	13	%40.6				
	من 25 الى 40 سنة	15	%46.9				
	أكبر من 45 سنة	4	%12.5				
	المجموع	**32**	**%100**		**المجموع**	**32**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية افراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبتهم 78.1%، أما نسبة الاناث فكانت 21.9%. وهذا ما يثبت مشاركة الاناث في العمل المقاولاتي رغم أن النسبة قليلة مقارنة بالذكور ويمكن أن يعود هذا الى الخصائص الشخصية للذكر بحكم قدرته على تحمل المجازفة والمخاطرة أكثر من الأنثى، كما يتضح أن غالبية أفراد العينة أعمارهم لاتتجاوز40 سنة بنسبة 87.5%، مما قد يعكس توجه الفئات العمرية الشابة والمتوسطة نحو المقاولاتية وانشاء أعمالهم الخاصة بدل البحث عن وظائف حكومية أو لدى الخواص، كما نلاحظ أن 56.2% من أفراد العينة يحملون مؤهل علمي جامعي. يليهم الأفراد الحاصلون على مستوى ثانوي بنسبة 31.3%، بينما يمثل ذوو المستوى المتوسط أقل نسبة وهي 12.5%. هذا ما يعكس أن الأفراد الأكثر تعليمًا هم الأكثر انخراطًا في الأعمال المقاولاتية وتأسيس أعمالهم الخاصة.

7.1.3. خصائص النشاط لأفراد العينة

سنركز فيها على أربع متغيرات وظيفية متعلقة بعينة الدراسة، والتي تتمثل في الخبرة المهنية، عدد سنوات نشاط المؤسسة، حجم المؤسسة، القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة، ويمكِن توضِيح ذلك من خِلال الجدول التالي:

الجدول (09): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية وعدد سنوات نشاط المؤسسة وحجم المؤسسة والقطاع الذي تنتمي اليه

المتغير		التكرار	النسبة	المتغير		التكرار	النسبة
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	17	%53.1	حجم المؤسسة	مصغرة	19	%59.4
	من 5 الى 10 سنوات	13	%40.6		صغيرة	9	%28.1
	أكثر من 10 سنوات	2	%6.3		متوسطة	4	%12.5
	المجموع	**32**	**%100**		**المجموع**	**32**	**%100**
عدد سنوات نشاط المؤسسة	من 1 الى 3 سنوات	17	%53.1	القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة	الصناعة	10	%31.3
	من 4 الى 7 سنوات	13	%40.6		الخدمات	14	%43.8
	أكثر من 7 سنوات	2	%6.3		التجارة	6	%18.8
					الزراعة	2	%6.3
	المجموع	**32**	**%100**		**المجموع**	**32**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم خبرة مهنية تقل عن 10 سنوات، حيث تشكل هذه الفئة حوالي 93.7% من إجمالي العينة، وهذا ما يشير إلى أن نقص الخبرة قد يكون أحد الأسباب الرئيسية وراء تعثر هذه المؤسسات لعدم معرفة هؤلاء المقاولين كيفية التعامل مع مختلف التحديات التي تواجهها مؤسساتهم. كما نلاحظ أن معظم هذه المؤسسات لا يتجاوز عدد سنوات نشاطها الـ 7 سنوات بواقع 93.7% من اجمالي العينة، وهذا ما يؤكد أن المؤسسات حديثة النشأة غالبًا ما تفتقر إلى الخبرة اللازمة لإدارة الأعمال، خاصة في مواجهة تحديات الانطلاق والأزمات المفاجئة. كما يتضح من خلال الجدول أن غالبية المؤسسات المتعثرة من عينة الدراسة هي مؤسسات مصغرة بنسبة 59.4%، أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة تشكل نسبة 40.6% من اجمالي العينة. وهذا قد يعود الى وجود منافسة عالية في هذه الفئة من المؤسسات أو صعوبة الحصول على التمويل اللازم لتغطية نفقاتها، ما يجعلها أكثر عرضة للمخاطر. كما يمكننا ملاحظة أن قطاع الخدمات يستحوذ على النسبة الأعلى من إجمالي المؤسسات المتعثرة من عينة الدراسة بنسبة 43.8%، وهذا ما يشير الى أن قطاع الخدمات هو الأكثر تأثرًا بظاهرة التعثر مقارنة بالقطاعات الأخرى، ثم يأتي قطاع الصناعة في المرتبة الثانية بنسبة 31.3%، ثم يليه قطاع التجارة في المرتبة الثالثة بنسبة 18.8% من إجمالي المؤسسات المتعثرة من عينة الدراسة، أما القطاع الزراعي حل رابعا بنسبة 6.3% من اجمالي عينة الدراسة. وقد يعود هذا التفاوت بين مختلف القطاعات الى عدة عوامل مثل اختلاف شدة المنافسة من قطاع الى آخر أو طبيعة المنطقة أو التغيرات في سلوك المستهلكين أو التقلبات الاقتصادية.... الخ.

2.3. اختبار فرضيات الدراسة

سنقوم باختبار فرضيات الدراسة انطلاقا من تحليل الانحدار الخطي المتعدد والبسيط لمساهمة المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة.

1.2.3. اختبار الفرضية الرئيسية

- **الفرضية الصفرية H_0:** لا تساهم المرافقة المقاولاتية بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

- **الفرضية البديلة H_1:** تساهم المرافقة المقاولاتية بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

لاختبار هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على اختبار الانحدار الخطي المتعدد لتوضيح مدى مساهمة المتغير المستقل (المرافقة المقاولاتية) بأبعاده على المتغير التابع (إعادة بعث المؤسسات المتعثرة)؛ وهذا من خلال ادراج كل المتغيرات دفعة واحدة، من أجل التأكد من الدور الذي تلعبه المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة.

الجدول (10): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لقياس مساهمة المرافقة المقاولاتية بأبعادها (المهارات الإدارية، المالية، القانونية، والتقنية) على إعادة بعث المؤسسات المتعثرة محل الدراسة

	معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	VIF	الدلالة الاحصائية
الثابت	1.658	4.550	0.000		
المهارات الإدارية (X_1)	0.274	2.174	**0.039**	2.257	دال احصائيا
المهارات المالية (X_2)	0.076	0.576	0.570	2.389	غير دال احصائيا
المهارات القانونية (X_3)	0.047	0.701	0.489	1.662	غير دال احصائيا
المهارات التقنية (X_4)	0.247	2.610	**0.015**	2.069	دال احصائيا

معامل الارتباط R	0.823	قيمة F المجدولة = 2.7278
معامل التحديد R^2	0.678	عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية = (4/27)
قيمة F	14.209	معادلة الانحِدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضِية الرئيسية:
مستوى الدلالة	0.000	$Y= 1.658 + 0.274\ X_1 + 0.247\ X_4 + \varepsilon$

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول، يتبين أن معامل الارتباط R بلغ 0.823مما يدل على وجود ارتباط قوي بين أبعاد المرافقة المقاولاتية وإعادة بعث المؤسسات المتعثرة، بينما يوضح معامل التحديد R^2 الذي قيمته 0.678 أن المرافقة المقاولاتية بأبعادها ساهمت بـ 67.8% في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة والباقي راجع الى عوامل أخرى، وهذا ما يعكس كفاءة النموذج في تفسير التباين في النتائج. كما أن قيمة F المحسوبة بلغت 14.209 بمستوى دلالة 0.000 وهي أكبر من قيمة F المجدولة التي بلغت 2.7278 عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا ما يؤكد أن النموذج ككل دال إحصائيًا، أي أن الأبعاد المستقلة لها تأثير إحصائي معنوي وهي مجتمعة. إضافةً إلى ذلك، تشير قيم معامل تضخم التباين (VIF) إلى عدم وجود مشكلة تعدد خطي في هذا النموذج، حيث كانت جميع القيم أقل من 5.

وأظهرت النتائج أن المهارات الإدارية والمهارات التقنية لهما تأثير إيجابي ودال إحصائيًا على إعادة بعث المؤسسات المتعثرة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغ معامل الانحدار للمهارات الإدارية 0.274 وقيمة T المحسوبة 2.174 بمستوى دلالة 0.039، كما بلغ معامل الانحدار للمهارات التقنية 0.247 وقيمة T المحسوبة 2.610 بمستوى دلالة 0.015، مما يشير إلى وُجود تأثير وعلاقة طردية لهذين البعدين على إعادة بعث المؤسسات المتعثرة.

من جهة أخرى، لم تُظهر المهارات المالية والمهارات القانونية تأثيرًا دالًا إحصائيًا، حيث كانت مستويات الدلالة لهما أكبر من 0.05، ما يعني أن هذين البعدين ليس لهما تأثير على إعادة بعث المؤسسات المتعثرة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية Ho ونقبل الفرضية البديلةH_1 التي تنص على:

- تساهم المرافقة المقاولاتية بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

2.2.3. اختبار الفرضيات الفرعية:

1.2.2.3. اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

- الفرضية الصفرية Ho: لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات الادارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

- الفرضية البديلة H_1: تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات الادارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

من أجل التأكد من مدى مساهمة تنمية المهارات الإدارية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (11): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة مساهمة المهارات الإدارية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة

	معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الثابت	2.128	5.587	0.000	
المهارات الإدارية (X_1)	0.550	5.604	**0.000**	**دال احصائيا**
معامل الارتباط R	0.715	**قيمة F المجدولة = 4.1709**		
معامل التحديد R^2	0.511	عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية = (1/30)		
قيمة F	31.405	**معادلة الانحِدار الخطِي البسيط لاختبار الفرضِية الفرعية الأولى:**		
مستوى الدلالة	0.000	$Y_1 = 2.128 + 0.550\ X_1 + \varepsilon_1$		

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول نلاحظ أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.715، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي بين المهارات الإدارية وإعادة بعث المؤسسات المتعثرة، وبالنسبة الى معامل التحديد R^2 فقد بلغت قيمته 0.511، ما يعني أن 51.1% من التباين في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة يمكن تفسيره من خلال المهارات الإدارية والباقي راجع الى عوامل أخرى، وهو مؤشر على أن المهارات الإدارية تساهم بشكل كبير في تفسير التباين، كما أن قيمة F المحسوبة بلغت 31.405 ومستوى دلالة 0.000 وهي أكبر من قيمة F المجدولة التي بلغت 4.1709 عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على صلاحية النموذج ككل. وأظهرت النتائج أن معامل الانحدار للمهارات الإدارية له قيمة إيجابية بلغت 0.550، وقيمة T قدرت بـ 5.604 بمستوى دلالة 0.000، ما يدل على أن تأثير المهارات الإدارية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما يشير إلى أن بعد المهارات الإدارية يُعد عاملاً هامًا ومساهما بشكل كبير في عملية إعادة بعث المؤسسات المتعثرة.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية Ho ونقبل الفرضية البديلةH_1 التي تنص على:

- تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات الادارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

2.2.2.3. اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

- الفرضية الصفرية Ho: لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات المالية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

- الفرضية البديلة H_1: تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات المالية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

من أجل التأكد من مدى مساهمة تنمية المهارات المالية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (12): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة مساهمة المهارات المالية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة

	معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الثابت	2.247	5.327	0.000	
المهارات المالية (X_2)	0.517	4.773	**0.000**	**دال احصائيا**
معامل الارتباط R	0.657	**قيمة F المجدولة = 4.1709**		
معامل التحديد R^2	0.432	**عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية = (1/30)**		

قيمة F	22.777
مستوى الدلالة	0.000
معادلة الانحِدار الخطي البسيط لاختبار الفرضِية الفرعية الثانية: $Y_2= 2.247 + 0.517 X_2 + \varepsilon_2$	

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.657، مما يشـير إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي بين المهارات المالية وإعادة بعث المؤسـسـات المتعثرة، وبالنسـبة الى معامل التحديد R^2 فقد بلغت قيمته 0.432، ما يعني أن 43.2% من التباين في إعادة بعث المؤسـسـات المتعثرة يمكن تفسـيره من خلال المهارات المالية والباقي راجع الى عوامل أخرى، وهو ما يعكس مسـاهمة ملحوظة للمهارات المالية في تفسـير التباين للمتغير التابع (إعادة بعث المؤسـسـات المتعثرة)، كما أن قيمة F المحسـوبة بلغت 22.777 ومسـتوى دلالة 0.000 وهي أكبر من قيمة F المجدولة التي بلغت 4.1709 عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة إحصائية عالية للنموذج ككل.

وأظهرت النتائج أن معامل الانحدار للمهارات المالية له قيمة إيجابية بلغت 0.550، وقيمة T قدرت بـ 5.604 بمستوى دلالة 0.000، وهو ما يدل على أن تأثير المهارات المالية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما يؤكد أن بعد المهارات المالية يلعب دورا مهمًا في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة، ويؤثر عليها بشكل إيجابي ومعنوي.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية Ho ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على:

- تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات المالية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

3.2.2.3. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

- الفرضية الصفرية Ho: لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات القانونية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

- الفرضية البديلة H_1: تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات القانونية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

من أجل التأكد من مدى مساهمة تنمية المهارات القانونية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (13): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة مساهمة المهارات القانونية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة

	معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الثابت	3.263	12.334	0.000	
المهارات القانونية (X_3)	0.274	3.796	**0.001**	**دال احصائيا**
معامل الارتباط R	0.570	**قيمة F المجدولة = 4.1709**		
معامل التحديد R^2	0.325	**عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية = (1/30)**		
قيمة F	14.413	**معادلة الانحِدار الخطي البسيط لاختبار الفرضِية الفرعية الثالثة:**		
مستوى الدلالة	0.001	$Y_3= 3.263 + 0.274 X_3 + \varepsilon_3$		

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.570، مما يشـير إلى وجود ارتباط متوسـط بين المهارات القانونية وإعادة بعث المؤسسات المتعثرة، كما أن معامل التحديد R^2 يساوي 0.325 ، ما يعني أن 32.5% من التباين

في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة يمكن تفسيره من خلال المهارات القانونية والباقي راجع الى عوامل أخرى، وهو ما يوضح أن بعد المهارات القانونية يساهم بشكل ملحوظ في تفسير التباين للمتغير التابع (إعادة بعث المؤسسات المتعثرة)، كما أن قيمة F المحسوبة بلغت 14.413 ومستوى دلالة 0.001 وهي أكبر من قيمة F المجدولة التي بلغت قيمتها 4.1709 عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على صلاحية للنموذج ككل.

وأظهرت النتائج أن معامل الانحدار للمهارات القانونية له قيمة إيجابية بلغت 0.274، وقيمة T قدرت بـــ 3.796 بمستوى دلالة 0.001، وهو ما يدل على أن تأثير المهارات القانونية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما سبق يمكننا القول أن بعد المهارات القانونية يعد عاملا مؤثرا في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة، حيث يساهم بشكل إيجابي ومعنوي في هذا الجانب.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية Ho ونقبل الفرضية البديلةH_1 التي تنص على:

- تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات القانونية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

4.2.2.3. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

- الفرضية الصفرية Ho: لا تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات التقنية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

- الفرضية البديلة H_1: تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة من خلال تنمية المهارات التقنية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

من أجل التأكد من مدى مساهمة تنمية المهارات التقنية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة تم الاعتماد على اختبار الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (14): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة مساهمة المهارات التقنية في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة

	معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الثابت	2.327	7.199	0.000	
المهارات التقنية (X_4)	0.444	5.999	**0.000**	**دال احصائيا**
معامل الارتباط R	0.738	**قيمة F المجدولة = 4.1709**		
معامل التحديد R^2	0.545	**عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية = (1/30)**		
قيمة F	35.987	**معادلة الانحِدار الخطي البسيط لاختبار الفرضِية الفرعية الرابعة:**		
مستوى الدلالة	0.000	$Y_4 = 2.327 + 0.444\ X_4 + \varepsilon_4$		

المصدر: من إعداد الباحثين استِنادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط R بلغت قيمته 0.738، وهو ما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي بين المهارات التقنية وإعادة بعث المؤسسات المتعثرة، أما معامل التحديد R^2 فقيمته تساوي 0.545، أي أن 54.5% من التباين في إعادة بعث المؤسسات المتعثرة يمكن تفسيره من خلال المهارات التقنية والباقي يعود الى عوامل أخرى، وهو ما يشير الى أن المهارات التقنية تساهم بشكل كبير في تفسير التباين، كما أن قيمة F المحسوبة بلغت 35.987 بمستوى دلالة 0.000 وهي أكبر من قيمة F المجدولة التي بلغت 4.1709 عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على صلاحية النموذج ككل.

كما أظهرت النتائج أن معامل الانحدار للمهارات التقنية له قيمة إيجابية بلغت 0.444، وقيمة T قدرت بـــ 5.999 بمســتوى دلالة 0.000، ما يدل على أن تأثير المهارات التقنية دال إحصــائيًا عند مســتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، هذه النتائج تؤكد أن بعد المهارات التقنية يُعد عنصرا هامًا ومساهما بشكل كبير في عملية إعادة بعث المؤسسات المتعثرة. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية Ho ونقبل الفرضية البديلةH1 التي تنص على:

- تساهم المرافقة المقاولاتية في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات التقنية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)

4. الخاتمة:

من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة يمكننا القول بأن التحديات التي تواجه المؤسسات المتعثرة اليوم تتطلب مقاربات مبتكرة وفعالة لضمان استمرارية نشاطها ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا السياق، تُعد المرافقة المقاولاتية أحد أبرز الحلول التي أثبتت قدرتها على إنعاش المؤسسات من خلال تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لتعزيز قدرتها على التكيف مع الأزمات واستعادة نشاطها من جديد.

النتائج

توصلنا من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن:

- المرافقة المقاولاتية أحد أهم الأساليب لدعم وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها وسيلة فعالة لمعالجة المشاكل التي تواجه المؤسسات القائمة، من خلال تقديم توجيه استراتيجي ودعم متواصل لتحسين الأداء واعادة التوازن.

- أسباب تعثر المؤسسات تتنوع بين مشكلات داخلية مثل ضعف الإدارة وسوء التخطيط المالي، وعوامل خارجية مثل الأزمات الاقتصادية وعدم استقرار الأسواق.

- المرافقة المقاولاتية لا تعمل فقط كأداة إنقاذ بعد حدوث الأزمة، بل يمكن أن تكون وسيلة وقائية تساعد المؤسسات على تجنب الوقوع في التعثر من الأساس.

- هناك مشاركة واضحة للمرأة في العمل المقاولاتي في الجزائر من خلال تأسيس مشاريع جديدة تلبي احتياجات المجتمع خاصة في قطاع الخدمات مثل: الصحة، التعليم .... الخ.

- هناك توجه ملحوظ للفئات العمرية الشابة والمتوسطة خاصة ذات المؤهلات العلمية العالية نحو تأسيس مشاريعهم الخاصة في الفترة الأخيرة، بدلا من الاعتماد على الوظائف التقليدية، ويرون أن هذا يمنحهم مرونة أكبر في إدارة اوقاتهم وكذلك فرصة لتحقيق دخل كبير ومستدام.

- المقاول الذي يمتلك خبرة عالية فرصة نجاح مؤسسته مرتفعة من خلال اتخاذ قرارات مدروسة، التخطيط الفعال وإدارة المخاطر. في المقابل، فإن قلة الخبرة تزيد من احتمالية التعثر بسبب ضعف الإدارة، التخطيط، وعدم التكيف مع التغيرات.

- باستخدام الانحدار الخطي المتعدد نجد ان المرافقة المقاولاتية تساهم بأبعادها في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) بنسبة 67.8% وعلى وجه الخصوص من خلال تنمية كل من المهارات الادارية والمهارات التقنية.

- باستخدام الانحدار الخطي البسيط نجد ان المرافقة المقاولاتية تساهم في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات الإدارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

- باستخدام الانحدار الخطي البسيط نجد ان المرافقة المقاولاتية تساهم في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات المالية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

- باستخدام الانحدار الخطي البسيط نجد ان المرافقة المقاولاتية تساهم في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات القانونية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

- باستخدام الانحدار الخطي البسيط نجد ان المرافقة المقاولاتية تساهم في إعادة بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة في الجزائر من خلال تنمية المهارات التقنية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$).

الاقتراحات

انطلاقا من النتائج السابقة نقترح ما يلي:

- توفير برامج تدريبية للمؤسسات حول كيفية التعامل مع المشاكل الشائعة التي قد تواجههم سواء كانت هذه المشاكل (إدارية، مالية، قانونية، تقنية ..... الخ)، وكيفية وضع خطط العمل وإدارة المخاطر.

- إنشاء نظام فعال لرصد المؤسسات المعرضة للتعثر وتقديم الدعم الاستباقي لها قبل تفاقم الوضع، ويمكن الاستفادة من المؤشرات المالية والإدارية والتسويقية لتحديد المؤسسات التي تحتاج إلى تدخل مبكر.

- ضرورة التقييم المستمر لأداء برامج المرافقة وقياس مدى تحقيقها للأهداف المرجوة، مع متابعة المؤسسات بعد انتهاء فترة المرافقة للتأكد من التحسن المستمر لأدائها.

- العمل على تسهيل الإجراءات المتعلقة بالحصول على التمويل وإعادة جدولة الديون للمؤسسات المتعثرة، مع توفير قنوات اتصال فعالة بين هذه المؤسسات والجهات المعنية.

- تخصيص صندوق دعم مالي للمؤسسات التي تواجه صعوبات مالية مؤقتة، مع وضع معايير واضحة للاستفادة من هذا الصندوق.

- الاستفادة من خبرة أصحاب المؤسسات المتعثرة في فترة سابقة لمرافقة أصحاب المؤسسات المتعثرة حاليا.

- استخدام التكنولوجيا الحديثة في برامج المرافقة، مثل المنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية، لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات وتقديم الدعم عن بعد.

- ضرورة التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية المعنية بدعم المؤسسات، مثل وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة، وزارة المالية، وزارة الصناعة ووزارة التجارة، لضمان توحيد الجهود وتكامل البرامج.

- إشراك خبراء المرافقة المقاولاتية وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المؤتمرات والملتقيات التي تناقش القضايا المتعلقة بالمقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والاستفادة من مخرجاتها.

- تنظيم معارض وطنية مكثفة لدعم أسواق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والترويج لمنتجاتها، وذلك بالشراكة مع غرف الصناعات التقليدية وغرف التجارة والصناعة. إضافة الى إنشاء مكاتب تسويقية في القنصليات للتعريف بالمنتوجات الوطنية وفتح أسواق جديدة في الخارج.

5. قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1. المادة 8-9-10 من القانون رقم 17-02. (10 يناير, 2017). القانون التوجيهي المتعلق بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجريدة الرسمية الجزائرية(2).

2. صفاء زايدي، أحمد شعيب زايدي، و أسماء زايدي. (2023). -فعالية النظام البيئي المقاولاتي من وجهة نظر مسيري هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية -دراسة ميدانية لعينة من هيئات الدعم والمرافقة لولاية تبسة. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، 10(01).
3. نجاة بلمغني، و عائشة عتيق. (2023). أجهزة الدعم والمرافقة ودورها في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، 07(01).

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

4. Abdennadher, S., & Boudabbous, S. (2023, August 4). The entrepreneurial accompaniment process and the importance of context. Business Process Management Journal, 29 (5), pp. 1543-1561.
5. Addicted2Success. (2024, april 09). 5 Important Legal Tips Every Entrepreneur Should Know. Retrieved from Addicted2Success: https://addicted2success.com/entrepreneur-profile/5-important-legal-tips-every-entrepreneur-should-know/
6. ALAOUI, M., BENSGHIR, A., & REGHIOUI, A. (2019). The practices of entrepreneurial accompaniment at the start-up phase: Case of the Eastern region of Morocco. Revue Internationale des Sciences de Gestion, 2(2), pp. 297-307.
7. Algaragolle, W. M. (2022). Revival Of The Stumbled Companies In Iraqi And Egyptian Law (A Comparative Study). Journal of Positive School Psychology, 6(25), pp. 24-38.
8. Al-Qadi, T. M. (2021). The idea of reserve guarantee in commercial papers, a study in Islamic jurisprudence and positive law. Center for Arab Studies for Publishing and Distribution.
9. Benchedda, M., & Meherzi , M. (2023). The importance of psychological accompaniment for the founders of startups. Management & Economics Research Journal, 05(02), pp. 48-67.
10. Berisha, G., & Pula, J. (2015). Defining Small and Medium Enterprises: a critical review. Academic Journal of Business, Administration, Law and Social Sciences, 01(01), pp. 17-28.
11. Chabaud, D., Messeghem , K., & Sammut , S. (2013). Accompaniment of Business Creation. New York: Springer.
12. Courses, F. O. (2023, January 24). 10 Remarkable Technical Skills For Entrepreneurs To Learn! Retrieved from linkedin: https://www.linkedin.com/pulse/10-remarkable-technical-skills-entrepreneurs-
13. creoincubator. (2024, November 30). 6 Financial Skills Entrepreneurs Need for Continuous Growth and Success. Retrieved from creoincubator: https://creoincubator.com/blog/financial-skills-entrepreneurs-need-for-growth-and-success
14. Cuzin, R., & Fayolle , A. (2004). Les dimensions structurantes de l'accompagnement en création d'entreprise. La Revue des Sciences de Gestion Direction et Gestion, 210, pp. 77-88.
15. Dokou, G., Gasse, Y., Abiassi, A., & Camion, C. (2004). « Influences des pratiques d'accompagnement et de recherche d'information sur la stratégie des entrepreneurs de PME : L'exemple de la région Nord-Pas-De-calais ». Université de Laval.
16. FERRY, A. (2018). L'accompagnement entrepreneurial: la métamorphose des accompagnateurs en facilitateurs. ÉCOLE DOCTORALE Abbé Grégoire.
17. Gette, J. (2024). Top Technical Skills to Develop as a Digital Entrepreneur. California: workast.
18. Haddad, P. (2022). 6 Technical Skills Every Entrepreneur Should Learn. Retrieved from startupmindset: https://startupmindset.com/6-technical-skills-every-entrepreneur-should-learn/
19. HBSOnline. (2017). Accounting for Entrepreneurs: 5 Skills You Need to Know. Massachusetts: Harvard Business School.
20. leanstartuplife. (2023, July 11). 4 Essential Money Management Skills For Entrepreneurs. Retrieved from lean startup life: https://www.leanstartuplife.com/2023/07/essential-money-management-skills-for-entrepreneurs.html

21. Lopez, J. G. (2024). 15 Entrepreneurial Skills for Entrepreneurial Success. Bangalore: razorpay.

22. MaryvilleUniversity. (2021, February 21). Importance of Entrepreneurship: Types, Benefits, and Styles. Retrieved from Maryville University: https://online.maryville.edu/blog/importance-of-entrepreneurship/

23. Messeghem, K., Sammut, S., Thoreux, M., Swalhi, A., & Bakkali, C. (2014). Panorama des structures d'accompagnement en termes de management et de performance. LABEX Entreprendre Université de Montpellier.

24. MITSDE. (2018). Management skills required to become an entrepreneur. Maharashtra: MIT School DE.

25. nlb, r. (2024). Basic finance skills every entrepreneur needs. Singapore: National Library Singapore.

26. Olaoye, A. (2016). Management Skills in Entrepreneurship in a Changing World: A Sociolinguistic Review. British Journal of Education, Society & Behavioural Science, 13(4), pp. 1-8.

27. Quicken. (2024, March 26). 5 Financial Skills for Small Business Owners. Retrieved from Quicken: https://www.quicken.com/blog/5-money-management-skills-every-small-business-owner-needs/

28. sharma, d. (2017, September 19). MANAGERIAL SKILLS FOR SUCCESSFUL ENTREPRENEUR. Retrieved from linkedin: https://www.linkedin.com/pulse/managerial-skills-successful-entrepreneur-dhiraj-sharma

29. Stacey, E. (2024). What Legal Knowledge & Skills Are Needed For a Career in Business? New York: Under30CEO. Retrieved from Under30CEO.

30. Trautman, L., Luppino, A., & Simmons, M. (2015). Some key things entrepreneurs need to know about the law and lawyers. Social Science Research Network.